الواجد لاثره ليس هو نفس علمه به اذ قد يستعمله غير
عالم به ولا يلزم من وجود احدهما وجود الاخر فليس
احدهما عين الاخر ولا لازمه كذلك العالم بعلم الصلوة
والحج وانواع العبادات وبما هياتها لا يلزم منه اثبات
ذواتها ولا نيل مثوباتها وكذلك العلم بعلم المحبة والرضا
والخوف والشكر وانواع المعاملات القلبية لا يلزم من
ذكر وصفها وجود الاتصاف بها لكن متى وجدت
من المتصف بها كان انفع لسامعها وانجع في قلب قائلها
والعالم بها غير المتصف بحقائقها ان كان بحسن نية
وصدق طوية وقصد صحيح حصل النفع بها ايضا لكن
مع اجتهاد قائلها وبذل وسع المستمع لها والمتصف بها
نفعه اعظم واعلى وبيانه اصدق واحلى وهو يغني الاخذ
عنه عن كبير اجتهاده ويوصله الى كثير منها بصدق مراده
وان كان العالم بذلك غير المتصف قصده مدخول ونشر
علمه في ذلك معلول حصل بذلك مرض للقلوب وحجب

المستمع

٦٢

وقال رضي الله تعالى عنه ما ظهر متلصص [illegible] الا عند
غيبة حارس المعرفة لو ظهر حارس المعرفة ما لاح متلصص
كون ابدا وان شئت قلت سويا المثل التوصيل ما لاح كوكب
كون الا عند غيبة شمس المعرفة متى طلعت شمس المعرفة
من مشارق التوحيد افلت كواكب الاثار وغابت نجوم
الاغيار فانك شمس والانام كواكب اذا ظهرت لم يبق منهن
كوكب

[illegible] علم الناس قدر الولي تادبوا مع كل انسان لانه لا بس
مثل لبسته وظاهره مثل صورته وقال رضي الله عنه
اذا امرك امر العلم وزجرك زاجره فائتمر لامره
[illegible] قف عند وجود زجره وان كان مقامك اعلا ورتبتك
في منازل القرب ادنى ادبا مع الله ووقوفا مع حكمه ووقوفا
مع حدود اوامر الهيبته اذ من تمام ادب جليس الملك
[illegible] ب اذا زجره صاحب الباب تتميما لدوائر [illegible]
[illegible] ادبه وقال رضي الله عنه شيئان اذا لم يمن على